

عقود المعاوضات المالية - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان -

المحاضرة 81

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

هذه هي المحاضرة الثامنة عشرة هذه المادة مادة عقود المعاوضات المالية كنا قد تكلمنا في المحاضرة السابقة عن اه جملة من الاحكام المتعلقة بالسلم ذكرنا تعريفه في اللغة وفي الاصطلاح وذكرنا ان - 00:00:50

آآ انه يطلق في اصطلاح الفقهاء على عقد موصوف في الذمة مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد ومثلنا له قلنا كما لو اعطي رجل اخر عشرة الاف ريال على ان يسلم له تمرا من نوع كذا في شهر كذا - 00:01:08

اه ويسلم له مثلا مئة كيلو تمر من نوع كذا في وقت كذا فهذا هو السلام هذا هو السلام وذكرنا ان العلماء قد اجمعوا على جوازه وان اه جوازه من محاسن الشريعة الاسلامية وانه شرع على وفق القياس على القول الراجح - 00:01:24

وليس مخالفة للقياس تكلمنا عن اركانه وعن ابتدأنا بعد ذلك بالكلام عن شروطه وتكلمنا عن الشرط الاول والثاني فكان الشرط الاول ان يكون آآ مما يمكن ضبط صفاتة ان اكون مما يمكن ضبط صفاتة - 00:01:44

والشرط الثاني ان اه يذكر ما يختلف به اه ان يصفه بما يختلف به الثمن ظاهرا كذكر الجنس والنوعي والقدر والحداثة او القدم والبلد ونحو ذلك - 00:02:02

اه ننتقل بعد ذلك الى الشرط الثالث وكنا قد توقفنا عند الشرط الثالث ذكر قدر المسلم فيه ذكر قدر المسلم فيه فلا يصح المسلم بدون ذكر قدر المسلم فيه باتفاق العلماء - 00:02:18

ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم فهنا وهذا الحديث يقول انه في الصحيحين لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة فوجدهم يسلفون في التمار السنة والسنطين والثلاث - 00:02:35

فقال من اسلم في شيء فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وهنا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون آآ السلام في شيء معلوم في قدر معلوم - 00:02:56

آآ ولانه عوظ غائب يثبت في الذمة فاشترط معرفة قدره كالثمن ارأيت الثمن في آآ البيع يشترط معرفة الثمن وقدر الثمن وذكرنا من شروط صحة البيع معرفة الثمن كذلك ايضا هنا لابد من معرفة قدر المسلم فيه. هو عوض لكنه عوض غائب يثبت في الذمة فاشترط معرفة قدره كالثمن - 00:03:08

وهنا اذا ذكر قدره لابد من ذكر معيار معلوم ومعهود عند عامة الناس كالكيلي مثلا والوزن والذرع ونحو ذلك وفي الوقت الحاضر آآ يعني اصبح الناس يتعاملون بالموازين هنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسلم في شيء فليسلف كيل معلوم ووزن معلوم - 00:03:37

بل انه لا بد من من تعين الكيل عند اختلاف المكاييل في البلد قال الحافظ ابن حجر رحمة الله اشتراط تعين الكيل فيما يسلم فيه من المكيل متفق عليه من اجل اختلاف المكاييل الا ان لا يكون في البلد سوى كيل واحد فانه ينصرف اليه عند الاطلاق - 00:04:00

وما قيل في الكيل يقال ايضا في الوزن والذرع وسائر المعايير وبناء على هذا لا يصح ذكر قدر المسلم فيه بشيء لم يعهد عند عامة الناس كما لو قال المسلم كما لو قال - 00:04:20

ال المسلم لل المسلم اليه اسلمت اليك بملئ هذا الاناء عشر مرات لو قال اسلمت اليك بملئ هذا الاناء عشر مرات هنا لا يصح السلام لماذا لأن هذا الاناء ربما يفقد ربما يظيع ربما ينكسر - 00:04:36

فيكون ذلك مظنة لوقوع النزاع بين الطرفين. والشرع قد جاء بسد كل ما يؤدي الى النزاع بين الطرفين اذا لابد ان يعرف قدره بمعيار معلوم ومعهود عند عامة الناس وهنا يذكر الفقهاء كما اشرت الكيل والوزن والذرع - 00:04:54

وقتنا الحاضر هجر الناس يعني كثيرا من المكاييل واصبحوا يتعاملون بالموازين ما الفرق بين المكيل والموزون؟ المكيل هو تقدير الشيء بالحجم كالصاع والمد ونحوه الموازين تقدير الشيء بالثقل تقدير الشيء بالثقل - 00:05:12

اصبح الناس الان يتعاملون بالوزن لأن الوزن في الحقيقة ادق من الكيل كي ربما تضع في هذا الصاع يعني تمرا مثلا من النوع الثقيل او تمرة من النوع الخفيف وهو يمتلى به هذا الصعب - 00:05:34

وزن تمرة من النوع الثقيل يختلف عن وزنه اذا كان خفيفا فإذا كي ليس دقيقا لكن الوزن دقيق الناس الان تتعامل الوزن وان كانوا يسمونه كيلا يقول كيلو زرار كيلو جرام هذا وزن ليس كيلا وزن وليس كيلا - 00:05:51

ولهذا يمكن ان يكون السلام يعني هذه المقايس المعروفة اليوم مئة كيلو جرام مثلا الكيلو جرام معروف ان المئة كيلو كم كم تعادل؟ او الطن مثلا معروف او ما سل لتر معروف - 00:06:09

هذه مكاييل معروفة ومعهودة عند الناس لكن لو اراد ان يسلم في شيء غير معهود عند الناس هذا لا يصح كما مثلنا لو قال اسلمت اليك بملئ هذا الاناء مئة مرة او عشر مرات او اقل او اكثر - 00:06:26

فلا يصح هذا لذا ربما يفقد ربما يظيع ربما ينكسر ربما آآ يعني يعتريه ما يعتريه ولذلك لا بد ان يكون بشيء معهود عند عامة الناس طيب آآ الشرط الرابع - 00:06:42

ذكر اجل معلوم له وقع في الثمن ذكر اجل معلوم من اجل معلوم له وقع في الثمن وبناء على ذلك لا يصح السلم حالا لا يصح السلم حالا والى هذا ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية - 00:07:04

والملكية والحتابلة واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم. هذا هو محل الشاهد الى اجل معلوم قال الموفق بن قدامة رحمه الله في بيان وجه الدلاله من هذا الحديث - 00:07:22

قال امر النبي صلى الله عليه وسلم يعني في هذا الحديث بالاجل والامر يقتضي الوجوب ولانه امر بهذه الشروط تبينا لشروط السلم ومنعا منه بدونها ولذلك لا يصح اذا انتفى الكيل والوزن - 00:07:41

فكذلك لا يصح اذا انتفى الاجل ولان الحلول يخرجه عن اسمه ومعناه اما الاسم فانما اسم سمي سلما وسلفا لتعجل احد العوظين وتتأخر الاخر - 00:08:02

واما المعنى فلان يعني تأجيل المسلم فيه وتعجيل رأس المال وبالحلول لا يكون سلما وانما يكون بيعا ان الشارع انما رخص فيه من اجل الحاجة الداعية اليه ومع حضور ما يبيعه حالا لا حاجة - 00:08:20

لا حاجة الى السلم فلا يثبت انتهى كلام الموفق رحمه الله ذهب بعض العلماء الى انه يصح السلم حالا قد ذهب اليه ابن منذر هو قول ابن منذر وابي ثور - 00:08:39

وهو مذهب الشافعية مذهب الشافعى انه يصح السلم حالا قالوا لأن السلم عقد يصح مؤجلا فصح حالا كبيوع الاعيان لأن السلم عقد يصح مؤجلا صحيحا حالا كبيوع الاعيان ولانه اذا جاز مؤجلا فحالا اجوز - 00:08:59

يعنى اولى بالجواز ومن الغرر بعد واما قول النبي صلى الله عليه وسلم من اسلم في شيء فليسلم في كيل معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم فالقصد به اذا كان السلم الى اجل - 00:09:22

فليكن الاجل معلوما لا مجھولا اذا كان السلم الى اجل فليكن الاجل معلوما لا مجھولا ولان النبي صلى الله عليه وسلم انما يتكلم عن

سلم موجود في وقته انه لما قدم المدينة وجد اهلاها يسلفون الشمرة السنة والستين والثلاث - 00:09:39

ومشرفون الى اجل. فقال من اسلف في شيء فليس في كيل معلوم وازن معلوم الى اجل معلوم. يعني ما دام انه باجل فليكن الاجل معلوما فقلوا لا مانع من ان يكون السلام حالا - 00:09:57

وهذا كما قلنا هو مذهب الشافعية واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال يصح ان يكون السلم حالا اذا كان في ملكه اذا كان في ملكه قال بعض العلماء ان الخلاف بين الجمهور والشافعية في هذه المسألة - 00:10:10

انما هو خلاف في تسمية هذه المعاملة سلما مع وجود الاجل والا فانها جائزة شرعا سواء سميت بيعا او سلما لانه ليس فيها ربا ولا غرر ولا ظلم والاصل في المعاملات - 00:10:28

الحل والاباحة والاصل في المعاملات الحل والاباحة اه ولعل هذا القول هو يعني قول الراجح انه يصح ان يكون السلام حالا لكن اذا كان في ملكه اذا كان في ملكه - 00:10:44

يعني آآآ يبيعه شيئا ليس في ملكه فمثلا اه يقول خذ هذى عشرة الاف ريال وهذا رجل عنده يعني اه مزارع كبيرة وتمور كثيرة معروفة بالزراعة فيقول خذ على عشرة الاف ريال عم تأميني بتمر من نوع كذا صفة كذا اللي هو قدره كذا - 00:11:04

هذا السلف يأتي به الان تأتي به لي الان هذا على قول الشافعية يصح على قول الشافعية يصح ويكون سلما على قول الجمهور ايضا هو بيع هو بيع لكن تأتي مسألة هل يصح يعني بيع ما لا يملك - 00:11:31

نقول اذا كان في ملكه فقد يعني آآ زال هذا المحظور ولهذا رأي ابن تيمية رحمه الله يعني آآ جيد في هذه المسألة ويقول يصح بان يكون السلام حالا اذا كان في ملكه - 00:11:50

طيب اه السلم مع الاجل المجهول لا يصح لا يصح السلم الى اجل مجهول تقدوم زيد من الناس مع عدم معرفة وقت قدمه فهذا اجر مجهول لو اعطاه مثلا عشرة الاف ريال - 00:12:10

على ان يسلم له في ثمر الى قدم زيد. طيب زيد متى يا قدم؟ ما ندري نقول هذا لا يصح لانه اسلم الى اجل مجهول. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسلم في شيء فليس في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم - 00:12:31

وهنا الاجل غير معلوم بل هو مجهول بعض الفقهاء مثل لهذا للاجل المجهول بالحساب والجذاز ورتبا على ذلك انه لا يجوز السلام الى الحساب او الجفاف وذهب جمع من المحققين من اهل العلم الى صحة السلم الى الحساب او الجفاف - 00:12:46

قالوا ويتعلق باول الحساب وبباول الجذاث لانه في العادة لا يتفاوت كثيرا فاشبه ما لو قال الى رأس السنة وحينئذ فيكون الحساب او الجذاد اشبه بالاجل المعلوم وهذا القول لعله والله اعلم هو القول الاقرب - 00:13:13

بهذه المسألة وانه يصح ان يكون الى الحساب والى الجفاف لانها يعني الجهة هنا جهالة مغتفرة بحالة مغتفرة ولهذا روي عن الامام احمد انه يجوز ان يكون السلام للحساب والجفاف يعني انه قال ارجو الا يكون به بأس - 00:13:34

وقال بجواز الامام مالك وابو ثور روي عن ابن عمر انه كان يبتاع الى العطاء انهم يبتاعوا الى العطاء والعطاء معلوم ان فيه نوع من الجهة اليسيرة ولهذا قال احمد ان كان شيء يعرف فارجو يعني ارجو الا يكون به بأس - 00:13:56

فمعلوم ان وقت الحساب انه موسم والمعروف عند الناس ومعلوم وجذاز وقته معلوم والمعروف عند الناس التفاوت اليسير يعني لا ينظر الغرر اليسيير في مثل هذا يقتصر ثم ايضا انه يتعلق باول حساب - 00:14:16

وبباول الجذاث فتکاد يعني الجهة هذا تؤول الى العلم ولهذا فالقول الصحيح انه يصح ان يكون السلام الى الحساب او الى الجذاز ويتعلق باول الحساب وبباول الجذاد - 00:14:33

فهذا هو القول الراجح والله اعلم في هذه آآ المسألة آآ الشرط الخامس ان يوجد المسلم فيه غالبا في وقت حلول اجله وبعدهم يعبر ان يوجد المسلم فيه غالبا في محله يعني وقت حلوله - 00:14:51

وقت حلوله ليتمكن تسليمه في وقته فان كان المسلم فيه لا يوجد في وقت حلوله لم يصح ان كان المسلم فيه لا يوجد في وقت حلوله لم يصح وهذا قد حكى الموفق القدامي الاتفاق عليه وقال لا نعلم فيه خلافا - 00:15:18

لأنه اذا كان امكـن تسليمـه عند وجـوب تسليمـه لـانه اذا كان كذلك يـعني يمكن ان يوجد فيه غالـيا في محلـه امـكـن: تسليمـه عند وجـوب تسليمـه واـذا لم يـكن - 00:15:44

آآ عام الوجود لم يكن موجودة عند المحلف بحكم الظاهر فلم يكن تسليميه فلم يصح بيعه كبيع الباقي بل هو اولى فان سلمة اه احتما. فيه انهاء من: الغر، للحاجة فلا يحتما. فيه غير، اخر لان: لا يكثير الغر، فيه - 00:16:00

طيب نريد ان نوضح هذا المثال هذا الكلام نريد ان نوضحه بالمثال ما معنى ان يوجد المسلم فيه غالبا وقت حلول اجله نوضح هذا
يمثلا وكما يقا المثا يتضح به المقا - 18:16:00

٦٦.١٦.١٦ بحث وحالات يحال يتصفح بدءاً من

يقولون لو اسلم في العنب والرطب الى الشتاء معلوم ان وقت العنب والرطب الصيف وليس الشتاء وقت العنب والرطب الصيف دعك من مسألة الثلاجات يعني البرادات يعني كان الناس الى وقت قريب - 00:16:30

لابد من تقييم كل إمكانية في إمكانية إيجاد حلول

يُكَفَّ الصيف فلو انه اسلم في العنب والرطب في الشتاء يقولون انه لا يصح - 00:16:52

رحمه الله انه قال ان يعني السلم احتمل فيه انواع من الغرث. السلم الحقيقة فيه غرر - 00:17:13

لكل: هذا الغرر، غيره سبب اكتئباً، هذا الغرض، لا حاجة فلابحثما، فيه غدر، اخْرِ لان: لا يكتر فيه الاع

ورطب الشتاء والعنبر والرطب انما يكون ان في الصيف - 00:17:38

00:17:55 - نظر الفقيه المتقى

انما هو لما هو موجود في زمانه. أما في وقتنا الحاضر فنتكلم يعني ناخذ الضابط الذي ذكره الفقهاء يقولون يعني لماذا اشترط الفقهاء
هذا الشيطان رقمان: الذي إذا لم يهدى إلى ما هدأه في محلة يدعى في وقت حرام 10:18:00

هذا الشرط يقولون لاه اذا لم يوجد المسلم فيه في محله يعني في وقت حلوله -

يمكن وجوده كرطب مبرد مثلا في الشتاء - 00:18:26

أهلاً وسهلاً في الشقق الظاهرة لـ هذا المأهول بأكمله

في وقتنا الحاضر لاجل اختلاف الوقت واختلاف الزمن وكما قلنا في القاعدة - 00:18:40

اـ مشهورة عند الاصوليين ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فيكفي اذا نضبط القاعدة في هذا عندما قال الفقهاء انه يشترط ان يولد المسلم فيه غالبا في وقت حلوا احله - 00:18:57

یونہ اسٹیل یہ ٹاپ ہی ویٹ ٹوں اجھے

عام قبل ان توجد البرادات لو اسلم في رطب في الشتاء هذا لا يمكن تسليمه - 00:19:11

لا يمكن يعني الرطب انما يكون في الصيف لا يكون في الشتاء لكن في وقتنا الحاظر لو اسلم شرطة بمبرد في الشتاء فيمكن تسليمه في وقته فيزول المحظور الذي ذكره اه الفقهاء - 00:19:28

کی وکیل گیروں اسکو اور ادی دیراں اسکھاں

الشرط السادس هو في الحقيقة من اهم الشروط وهو ان يقبض رأس مال السلم في مجلس العقد ان يقبض رأس مال السلم في مجلس العقد وهذا في الحقيقة - 00:19:42

لذلك فإن إنشاء ملحوظات في الماء يزيد من انتشار الماء في الماء.

في مجلس العقد يصبح من قبيل بيع الدين بالدين وهذا لا يجوز - 01:20:00

وهذا الشط باتفاق العلماء انه لابد من قبض دأس الماء في مجلس العقد الا ان

بها مجمع الفقه الاسلامي الدولي اعتمد رأي المالكية قالوا لما فيه من التوسيع على الناس - 00:20:20

كيف اه يعني عدم قبض رأس المال في مجلس العقد يعني لو انه مثلاً عشرة الاف ريال هذى قال انا سوف اعطيك بعد شهر عشرة

الاف ريال على ان تسلم لي مئة كيلو تمر نوع كذا وقت كذا - 00:20:38

آ في شهر رجب من العام الم قبل هنا رأس المال دين والمستفيدين فاصبح من القبيل بيع الدين بالدين وهذا لا يجوز اذا اشترطوا ان يقبض رأس المال السلام في مجلس العقد - 00:20:52

ووجه اشتراط هذا الشرط لانه لو لم يقبض الثمن في مجلس العقد صار من قبيل بيع الدين بالدين وهو لا يجوز ولهذا قال الامام الشافعي لا يقع اسم السلف فيه حتى يعطيه ما اسلفه قبل ان يفارق من اسلفه - 00:21:08

لابد من ان يكون رأس مال السلم معلوما قدره ووصفه لابد من ان يكون رأس المال معلوما قدره ووصفه. طيب اذا هذا الشرط وهو ان يقبض الثمن تماما او ان يقبض رأس المال من مجلس العقد - 00:21:26

الاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم اي فليعطي كيل معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم - 00:21:46

آ عرفنا اذا وجه اشتراط هذا الشرط انه اذا كان رأس المال ليس مقبوضا فحينئذ يكون دينا وتأول المسألة الى اه بيع الدين بالدين. ولهذا قال الموفق بن قدامة رحمة الله - 00:21:59

لا خلاف في اشتراط آ هذا لانه آ يعني يؤول الى بيع الديد بالدين لانه يؤول الى بيع الدين بالدين فاذا قلنا لابد ان يكون رأس المال معلوما قدره ووصفه - 00:22:16

لابد ان يكون رأس المال معلوما قدره ووصفه فلا يصح ان يكون مجحولا وذلك لان رأس المال هو كالمسلم فيه فلا يصح ان يكون رأس المال مثلا بصرة لا يعلم قدرها - 00:22:33

او بشيء لا يمكن انضباطه بالصفة ومعلوم ان يعني في وقتنا الحاضر رأس المال يكون نقدا يكون بنقود بريالات مثلا آ يعني تكون معلومة ان الاوراق النقدية الان يعني معلومة فيزول هذا الاشكال الذي ذكره بعض الفقهاء يعني لكل رأس المال معلومة قدره ووصفه وقت الحاضر رأس مال السلام في كثير - 00:22:46

من الاحيان يكون بالاوراق النقدية وهي منضبطة ومعلوم قدرها ووصفها لكن المهم هنا هو التقادم قبل التفرق والتقابض قبل التفرغ ولذلك يقول الفقهاء في قاعدة عندهم كل مالين حرم النساء فيما لا يجوز اسلام احدهما في الاخر - 00:23:08

لان السلم من شرطه التأجيل هذه قاعدة قل له مالين حرم النساء يعني التأخير فيما لا يجوز اسلام احدهما في الاخر لان السلم من شرطه التأجيل لان السلمة من شرطه التأجيل - 00:23:30

فلا يصح اذا مثلا الاسلام اه في الذهب والفضة بالاوراق النقدية لا يصح ان يعطيه مثلا عشرة الاف ريال على ان يأتي له مثلا بعد اشهر بذهبان من نوع كذا قدره كذا صفتة كذا لا يجوز لماذا - 00:23:49

لأنه يشترط في بيع الذهب والفضة بالاوراق النقدية التقادم كذلك مثلا الذهب بفضة او مثلا فضة باوراق نقدية او مثلا برباعي او يعني كله ما يشترط فيه التقادم لا يصح السلم فيه - 00:24:05

ولهذا فهذه قاعدة عند الفقهاء كل مالين حرم النساء فيما لا يجوز اسلام احدهما في الاخر لا يجوز اسلام احدهما في الاخر وعلل ذلك لان السلم آ من شرطه آ التأجيل - 00:24:20

قول النبي صلى الله عليه وسلم فالاموال الربوية في حديث عبادة يدا بيد هاء بها اه قال الفقهاء ان قبض البعض من الثمن في المجلس ثم افترقا قبل قبض الباقي بطل فيما عدا فيما عدا المقبول وصار في المقبول - 00:24:36

يعني سلما وصار في المقبول سلما. اذا لابد من قبض جميع رأس مال السلم في مجلس العقد وهذا الشرط في الحقيقة هو من اهم اه الشروط وسوف استكمل ان شاء الله تعالى الحديث عن بقية الشروط وعن بقية الاحكام المتعلقة بالسلام في المحاضرة القادمة ان

شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة - 00:24:56

رحمة الله وبركاته - 00:25:18